



ملخص

القرآن الكريم

للف الثالث ثانوي

إعداد

د. هدى الصديق

تتفيذ



مدرسة آزاد

إعداد

الدكتورة/ هدى الصديق



من هو الأستاذ أنور علي باشغيوان ؟

في رحلة من التفاني والتعليم، يبرز اسم الأستاذ أنور علي سالم باشغيوان كأحد أبرز الرموز التعليمية في اليمن. وُلد في سيئون عام ١٩٦٥، وعاش حياته متفانيًا في خدمة العلم والتعليم. بعد تخرجه من

كلية الزراعة عام ١٩٩٢، بدأ مسيرته كمعلم في ثانوية باكثير للبنات، ومنذ تلك اللحظة، كانت كل خطوة في حياته مكرسةً لبناء جيلٍ واعٍ ومتعلم.

لم يكن مجرد معلم؛ بل كان قائدًا تربويًا، حيث شغل العديد من المناصب التعليمية المهمة، من معلم إلى وكيل ومدير لعدة مدارس نموذجية في سيئون. كانت رؤيته تتجاوز الحصص الدراسية؛ كان يسعى دومًا لخلق بيئة تعليمية تحفز على الابتكار والإبداع. وقد ساهم في تأسيس أكاديمية الموهوبين، إيمانًا منه بأن الاستثمار في العقول الشابة هو السبيل لتحقيق مستقبل أفضل.

لكن هل كانت رحلته سهلة؟ على العكس. كان الأستاذ أنور يواجه تحديات يومية، سواء كانت في التعليم أو في إدارته للمؤسسات التي عمل بها. ومع ذلك، لم يكن يتوانى عن تقديم كل ما يملك من جهد وطاقته لطلابيه، مؤمنًا بأن التعليم هو السبيل الأوضح لتغيير المجتمع.

وفي زاوية من إحدى غرف المستشفى أثناء مرضه قبل وفاته، وقبل ساعات من عملية جراحية حرجة، دخلت عليه إحدى طالباته بابتسامة مشرقة، وهي في آخر سنة من مرحلة الامتياز في كلية الطب. كانت تلك اللحظة مليئة بالعاطفة والفخر، فقد حملت بين يديها ثمار تعبها وتوجيهه. نظرات الأستاذ أنور كانت مزيجًا من الدهشة والاعتزاز، فقد رأى فيها الطالبة التي علّمها يومًا وأرشدها، وهي الآن على أعتاب تحقيق حلمها بأن تصبح طبيبة. نظر إليها وقال بصوت مفعم بالعاطفة: **هذه هي الثمرة.**

إرث الأستاذ أنور باشغيوان لا يقتصر على المناهج التي درّسها أو المدارس التي أدارها بل يمتد ليشمل الأجيال التي ساعد في تشكيلها. رسالته في التعليم والإلهام ما زالت حية بيننا، ومدرسة أزداد وتلك الفتاة هي امتداد لهذا الإرث. يجب على جميع طلابه أن يسعوا لتحقيق نجاحات تخدمهم وتخدم مجتمعهم.

دعاء قبل المذاكرة

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فَهْمَ النَّبِيِّينَ وَحِفْظَ
الْمُرْسَلِينَ وَالْمَلَائِكَةَ الْمُقْرَبِينَ، اللَّهُمَّ
اجْعَلْ أَلْسِنَتَنَا عَامِرَةً بِذِكْرِكَ وَقُلُوبَنَا
بِخَشْيَتِكَ، وَأَسْرَارَنَا بِطَاعَتِكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنَعْمَ الْوَكِيلُ



تنويه هام

الطلول والمخلصات أدوات مساعدة، لكنها لا تغني عن الكتاب المدرسي
ودور المعلم في توجيهك نحو الفهم العميق والنجاح الحقيقي



Azad_School



Azad School



Azad School



@Azad_School

المحتويات

الصفحة

الموضوع

١ تفسير سورة النور

01

- ٢ الدرس الأول: الزنى ◀
- ٦ الدرس الثاني: القذف ◀
- ٩ الدرس الثالث: حادثة الإفك ◀
- ١٢ الدرس الرابع: دروس من حادثة الإفك ◀
- ١٦ الدرس الخامس: آداب الأستئذان لدخول البيت ◀
- ١٩ الدرس السادس: غض البصر والاحتشام ◀
- ٢٤ الدرس السابع: تيسير الزواج والأمر بالتعفف ◀
- ٢٨ الدرس الثامن: نور الإيمان وظلمات الكفر ◀
- ٣١ الدرس التاسع: من دلائل قدرة الله في الكون ◀
- ٣٤ الدرس العاشر: النفاق والمنافقون ◀
- ٣٧ الدرس الحادي عشر: استخلاف المؤمنين في الأرض ◀
- ٣٩ الدرس الثاني عشر: آداب الأستئذان في البيوت ◀
- ٤١ الدرس الثالث عشر: علاقة الأمة بقيادتها ◀

٤٤ علوم القرآن

02

- ٤٥ الدرس الأول: الإعجاز في القرآن الكريم ◀
- ٥١ الدرس الثاني: تفسير القرآن الكريم ◀
- ٥٧ الدرس الثالث: ترجمة معاني القرآن الكريم ◀

قسم التفسير



تفسير سورة النور

الدرس الأول: الزنى

- نوع السورة مدنيه.
- عدد آياتها ٦٤ آية.

● **سبب تسميتها بسورة النور:** لورود قوله تعالى (اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ)، ولما فيها من أحكام وتشريعات تنير وتنظم حياة المجتمع المسلم، بينما الكافر يتخبط في ضلال الظلمات.

ما تتضمنه السورة:

تضمنت السورة العديد من الاحكام والتشريعات التي تخص الاسرة والمجتمع.

● ومن الأحكام الشرعية والآداب الاجتماعية التي تضمنتها السورة:

١. بيان أحكام الزنا والقذف ووصف بشاعتهما وتنزه المؤمنين عنها.

٢. أهمية الأحكام والصور التي شرعها الإسلام، مثل الزنا والقذف.

٣. شرح وسائل الوقاية من الزنا وتجنيب النفوس أسباب الإغراء والغواية ومن ذلك:

- آداب الاستئذان بكل صورته.
- الأمر بغض البصر.
- النهي عن إبداء المرأة زينتها.
- الحث على نكاح الأيامي.
- التحذير من دفع الفتيات إلى البغاء.
- الحديث عن نور الله في الكون.

نزلت في شأن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها في حادثة الافك.

بيان مفهوم الزنى، وبيان عقوبته، وتحريمه.

تعريف الزنا

لغة: الوطء والإيلاج.
اصطلاحًا: هو إتيان الرجل أمرأه حرامًا دون عقد شرعي.

آثار الزنى وأضراره:

يعد الزنى تمردًا على النظام الذي شرعه الله في للرجل والمرأة للحفاظ على سلامة الاسرة والمجتمع لما له من آثار تتعكس سلبيًا على النظام الاجتماعي وتدمره، ولأنه ليس حرية شخصية ولا سلوك فردي يقوم به الفرد حسب رغبته لذلك كانت له آثار سلبية في مختلف جوانب الحياة وتتمثل بالاتي:

أ- آثار الزنى على الفرد:

- الوقوع في المعصية التي توجب عليه العقوبة إذا تاب.
- التعرض للعقوبة الشرعية في الدنيا (إقامة الحد).
- انعدام الحياء والنظر إليه بعين الرية والخيانة، وفقدانه كرامته وانسانيته.

ب- آتارة على المجتمع:

- ضياع الانساب وتفكك روابط المجتمع.
- فقدان الرغبة في الانجاب وتكوين اسرة.
- تهدم الأسرة واضطرابها نتيجة لإنعدام الثقة.

● تفشي كثير من أنواع الانحراف والشذوذ مثل:

٤

١

تضييع الأموال وإتلافها.

٢

الجرأة على كسب الحرام.

٣

توسيع دائرة الأحقاد والعدوان التي تؤدي إلى سفك الدماء والدمار.

عقوبة الزنى في الإسلام:

نظرًا للآثار المدمرة على المجتمع فقد جاء الحكم الإلهي بعقوبتين:

● عقوبة الدنيا:

وهي الجلد مائة جلده لمن ثبت عليه الزنا وهو غير متزوج (بكر) سواء ذكر أو أنثى، والنفي خارج البلاد سنة.

● الرجم حتى الموت:

من ثبت عليه جريمة الزنا وهو متزوج (محصن) إذا كان حرًا أما العبد المحصن والأمة المحصنة لا يقام عليه حد الرجم، وإن كان الزاني عبدًا جلد خمسين جلده للبكر والثيب.

والدليل أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "خذوا عني خذوا عني قد جعل الله لهن سبي ل، البكر بالبكر جلد مائة ونفي سنة، والثيب بالثيب جلد مائة والرجم". فيجوز الجمع بين العقوبتين، ويجوز الاكتفاء للبكر بالجلد وللثيب بالرجم

● شروط إقامة الحد على الزاني:

- أن يكون عاقل
- أن يكون بالغ.
- مختار.
- عالم بالتحريم.

لا تيأس نور الله أقوى من كل عتمة

شروط الشهادة:

- الشهود أربعة ذكورًا.
- البلوغ.
- العقل.
- العدالة والإسلام.
- أن تكون شهادتهم صريحة لا كناية..

عقوبة الآخرة وتشمل:

سخط من الله يوجب له عذابا مضاعفا، يخلد فيه مهانا، ما لم يتب، فإذا تاب تاب الله عليه ونجا من عقوبة الآخرة.

الحكمه من تشريع عقوبة الزنا:

١ ستجعل الزاني يرتدع عن العودة الى الزنا؟

٢ العبرة والعظة للأخرين حتى لا يقعون في الزنى.

٣ تطهير الزاني من ذنب الزنى وعقوبة الاخرة.

● نهى الإسلام عن التهاون في إقامة الحدود لأنها:

١ تؤدي إلى التهاون من شأن الجريمة.

٢ تتيح المجال إلى الانحراف تدريجيًا.

٣ تؤدي إلى التردد في إقامة الحكم الشرعي.

الدرس الثاني: القذف

تمهيد: في الدرس السابق، تعرفنا على خطورة جريمة الزنا وتأثيرها المدمر على الأسرة والمجتمع، وتحدثنا عن عقوباتها. والملخص سنتحدث عن آفة أخرى تؤدي إلى تدمير العلاقات الأسرية والمجتمعية، وهي القذف.

أولاً: القذف

تعريف القذف:

لغة: يعني الرمي.
اصطلاحاً: هو اتهام شخص بالزنا دون وجود دليل شرعي.

أنواع القذف

- لفظ صريح. (مثل: يا زاني، يا زانية، أنت ابن زنا.)
- كناية. (مثل: يا ابن الحرام، يا فاسقة.)
- تعريض. (مثل: أنا لست زانياً، أو أمي ليست زانية.)

عقوبات القذف في الإسلام

لحماية المجتمع من الفساد والتهم الكاذبة، شرّع الإسلام عقوبات صارمة للقذف:

- عقوبة جسدية: الجلد ٨٠ جلدة.
- عقوبة معنوية:
- سقوط أهلية القاذف للشهادة.
- اعتباره كاذباً وفاسقاً.

إن الله لا يخب عبداً تفاعلاً به خير

الحكمة من عقوبة القذف:

١ حماية سمعة الناس من التشويه.

٢ منع انتشار الإشاعات البطالة.

٣ حماية المجتمع من الفساد والخلافات.

شروط القاذف:

● العقل. ● البلوغ. ● ألا يكون والد أو جد المقذوف.

شروط المقذوف:

● العقل. ● البلوغ. ● أن يكون حراً. ● أن يكون مسلماً.



A Z A D

تعريف اللعان:

هو اتهام الزوج لزوجته بالزنا صراحة أو إنكار نسب الطفل إليه.

كيفية اللعان:

١ اتهام الزوج لزوجته بشكل صريح بالزنا.

٢ نفي الزوج أن يكون الطفل منه.

الحكمة من اللعان:

حل المشكلات الصعبة داخل الأسرة التي قد تنشأ من اتهام الزوج لزوجته بالزنا.

أسباب مشروعية اللعان:

١ إذا رأى الزوج زوجته في حالة زنا بعينه ولم يكن هناك شاهد.

٢ إذا سمع من مصدر موثوق

الدرس الثالث: حادثة الإفك

ملخص في أسباب نزول الآيات:

كانت عائشة - رضي الله عنها - مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عند خروجه من غزوة بني المصطلق. ذهبت لقضاء حاجتها وتأخرت بحثاً عن عقد لها سقط منها. حمل الرجاله هودجها على الجمل ظناً منهم أنها بداخله لخفة وزنها. رجعت إلى المعسكر ولم تجد أحدًا فجلست في مكانها. مر بها الصحابي صفوان بن المعطل - رضي الله عنه - فحملها على جملة يقوده لئلا يضطر لرؤيتها أمامه. وعندما عرف المنافقون ما جرى أشاعوا أن عائشة تأخرت لعلاقة مشبوهة بينها وبين صفوان بن المعطل رضي الله عنهما.

الصحابة الذين وقعوا في حبال المنافقين وخاضوا في حادثة الإفك:

١ حسان بن ثابت رضي الله عنه.

٢ مسطح بن أثاثة رضي الله عنه.

٣ جملة بنت جحش رضي الله عنه.

مروجو الإشاعة من المنافقين:

- عبد الله بن أبي بن سلول.
- زيد بن رفاعة.

موقف النبي صلى الله عليه وسلم من حادثة الإفك:

كان النبي صلى الله عليه وسلم حزينا بسبب هذه الحادثة وطلب مشورة الصحابة، واستشار كلاً من علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد رضي الله عنهما. استمر حزن النبي صلى الله عليه وسلم حتى أنزل الله الآيات التي تبرئ السيدة عائشة رضي الله عنها.

المقصود بالإفك:

هو اختلاق الأكاذيب وهو اسوء الكذب والبهتان.

جوانب الخير في الحادثة:

١ الكشف عن حقيقة المنافقين الكائدين للإسلام وإسقاط مكانتهم في النفوس.

٢ التأكيد على أهمية الأحكام الشرعية.

٣ معالجة ما ظهر من خلل تربوي في الشخصية المسلمة.

٤ بيان كيفية التعامل مع الإشاعات المثيرة للشكوك.

القواعد التي تناولتها الآيات في تهذيب الشخصية المسلمة:

- حسن الظن بالآخرين.
- التثبت قبل اتخاذ الموقف.
- ترك نقل الإشاعات ووجوب التصدي لها.

أثر حادثة الإفك على المؤمنين:

- اغتمّ النبي صلى الله عليه وسلم غمًا شديدًا.
- بكاء عائشة رضي الله عنها بكاء شديدًا.
- تألم المسلمون واضطراب في المجتمع.
- خضوع بعض الصحابة الكبار في الخوض في الإفك.

عواقب نشر وترويج الفاحشة في المجتمع:

العذاب الأليم له في الدنيا والآخرة.

الحكم المستفاد من حادثة الإفك:

١
الابتلاء سنة الله في الأرض، وكلما كان الإنسان أقرب إلى الله زاد ابتلاؤه.

٢
الصبر عند الشدائد والمحن يؤدي إلى الفرج.

٣
المنافقون دائمًا يحاولون زعزعة المجتمع المؤمن وإحداث الفرقة بين أفرادهم.

الدرس الرابع: دروس من حادثة الإفك

تمهيد:

بعد أن عرفنا في الدرس السابق عدد من القواعد والأسس والأحكام في مواجهة مثيري الإشاعات لما لها من سلبيات في حياة الفرد والمجتمع، سنتحدث في هذه الآيات عن قواعد أخرى لتقويم حياة المجتمع وتقويته لمواجهة الإشاعات.

بين يدي الآيات:

- حرمة اتباع الشيطان فيما يزينه من الباطل والسوء والفحشاء والمنكر.
- من حلف على شيء لا يفعله ورأى أن غيره خير منه كفر عن يمينه وفعل الذي هو خير.
- وجوب العفو والصفح على ذوي المرات وإقالة عثرتهم إن هم تابوا وأصلحوا.

صور كيد الشيطان في حادثة الإفك:

الشيطان ألد أعداء الانسان منذ بداية خلقه ونشأته على وجه الأرض، وقد سعى بكل ما يملك لإغواء وإغراء الإنسان إلى:

١

جر الإنسان إلى مستنقع الرذيلة.

٢

إبعاده عن المعروف والاستقامة بكل الأحوال.

٣

إغراقه في الآثام مثل: الزنا، والقذف، وإشاعة الفواحش، وسائر المعاصي.

الانضباط هو الجسر بين الأهداف وتحقيقها

يأتي الشيطان يوم القيامة ساخرًا منهم ومما أوصلهم إليه فيقول
كما حكى الله تعالى عنه:

﴿ وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الْأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعَدَ الْحَقُّ وَوَعَدْتُكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا أَنْ دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي فَلَا تَلُومُونِي وَلُومُوا أَنْفُسَكُمْ ﴾ [إبراهيم: ٢٢]

فضل الله على المؤمنين بالتوبة في حادثة الإفك:

إن المؤمن يمر بحالات من الضعف أمام بعض المؤثرات كحادثة الإفك بوجه خاص، وغيرها من الإشاعات والأكاذيب بوجه عام فتفضل الله سبحانه وتعالى عليهم بـ.

فتح باب التوبة.

٢

بفرض العقوبة الدنيوية لتكون بمثابة إنذار فعلي لهم
ليراجعوا أنفسهم ويطهروها.

سبب نزول قوله تعالى: (ولا يأتل أولوا الفضل منكم والسعة... الآية) في حادثة الإفك:

كان من تداعيات حادثة أن بعض الصحابة أقسم أن لا يتصدق على أي شخص خاض في الإفك ولا يواسيه بشيء من النفقات، وكان منهم أبو بكر الصديق -رضي الله عنه- فقد أقسم أن لا ينفق على مسطح بن أثاثة (ابن خالته)؛ لأنه كان ممن خاض في الإفك، وكان من فقراء المسلمين فنزلت الآيات لتوجيه المؤمنين للعفو والصفح رغم المرارة والجراح ووعدهم بالعفو والمغفرة مقابل عفوهم ومغفرتهم لمن أساء فكان الجزاء من جنس العمل.

العفو: هو عدم المؤاخذة مع إمكان بقاء أثر ذلك في النفس.
الصفح: التجاوز عن الخطاء مع محو أثره من النفس.

عدل الله تعالى في عقوبة من خاضوا في الإفك:

من عدل الله تعالى وسعة كرمة أن لا يسوي في العقوبة بين من وقع في الإثم خطأ، ومن ارتكبه عمدًا وعدوانًا فالمؤمنين الذين تورطوا في الإفك أقيم عليهم حد القذف، حينما ثبت عليهم ما اقترفوا من الإثم، وقد اعترفوا بذنبهم وظهروا توبتهم.
أما المنافقون فقد كادوا للإسلام وأهله مع علمهم بكذب ما يقولون وكانوا حذرين من إظهار كذبهم الذي يعرضهم للحد فافلتوا من العقوبة الدنيوية ولن يفلتوا من العقوبة يوم القيامة.

التوافق بين الزوجين:

تشتمل الآية في قول الله تعالى (الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات... الآية) فائدتين هما:

١ نجاح الأسرة متوقف على مدى الانسجام والتوافق بين الزوجين.

٢ التأكيد على براءة أم المؤمنين عائشة -رضي الله عنها- مما رميت من الإفك فهي زوجة أطيب الخلق.

عدل الله تعالى في عقوبة من خاضوا في الإفك:

(الدوافع - العقوبة- التوبة - العاقبة)

أوجه المقارنة	المؤمنون	المنافقون
الدوافع	وقعوا في الإفك تحت تأثير الإشاعات ووسوسة الشيطان وليس كيدا للإسلام ولا عداوة للنبي صلى الله عليه وسلم.	وهي النظرة المليئة بالاشتهاء والتلذذ التي تغذي الخيال، وتثير الغريزة وتحرك الأحاسيس في اتجاه الانحراف
العقوبة	اقتصرت عقوبتهم على حد القذف وكانت تطهيرا لهم	أفلتوا من العقوبة الدنيوية؛ لأنهم لم يظهروا بشكل مباشر
التوبة	تابوا وقبل الله توبتهم	لم يتوبوا
العاقبة	العفو والصف عنهم وعادوا إلى الاندماج في المجتمع، ونجوا من عذاب الله في الآخرة.	نفر منهم المجتمع المسلم، وتوعدهم الله بالعذاب العظيم

A Z A D

الدرس الخامس: أداب الاستئذان لدخول البيت

تمهيد: نظراً إلى خطر الرمي بالفاحشة وفعالها وحرمة ذلك فقد كان من المناسب، ذكر وسيلة من وسائل الوقاية في الوقوع في مثل ذلك ففرض الله على المؤمنين الاستئذان، كما ستوضحه الآيات في هذا الدرس.

معنى الاستئذان:

لغة: طلب الإذن.
اصطلاحاً: طلب الإذن للدخول ممن له حق الإذن والإباحة بأي وسيلة من وسائل الاستئذان.

أنواع الاستئذان عند الدخول على الآخرين:

١ استئذان الغرباء من الخارج لدخول البيت، وهو ما تتحدث عنه هذه الآيات.

٢ استئذان الأقارب والخاصة بعضهم على بعض داخل البيت الواحد، وهذا سيأتي الحديث عنه في درس آخر.

الحكمة من مشروعية الاستئذان:

- حفظ الأعراض كي لا تنتهك.
- حماية الحرمات كي لا تستباح.
- المحافظة على الأسرار الأسرية.

لن تنطفئ ببساطة ما دمت تجاهد، تحاول، تريد، وتضيء قلبك كل مرة



١

الاستئذان بطريقة لطيفة تراعى فيها ظروف الناس وأوقاتهم

٢

الانصراف إذا لم يكن في البيت أحد من أهله.

٣

الاقتصار في الاستئذان على ثلاث مرات.

٤

الرفق عند دق الباب أو الجرس.

٥

التحول عن الباب عند الاستئذان بعد طرقه.

٦

الرجوع وعدم الإلحاح في حال رفض صاحب البيت استقبال القادم.



الفرق بين الاستئذان والاستئناس الوارد في الآيات



الاستئذان: هو ما يتوصل إليه الشخص من خلال الاستئناس والاستئناس: هو طلب الانس، وضده الاستحياش وهو أعم وأهم من الاستئذان.

حكم دخول الأماكن العامة دون استئذان:

جائز، ما دام له فيها حاجة كالمدارس، والدوائر الحكومية، والسكن الجماعي والقاعات، والمطاعم والمتاجر، وما أشبه ذلك كالحدايق والمنتزهات العامة، وكذلك البيوت المهجورة إذا أمن على نفسه.

الفرق بين الاستئذان والاستئناس الوارد في الآيات

الغرف المستأجرة في الفنادق وكل جزء من الأماكن العامة أُغلق عليه باب، أو أسدل عليه ستار بغرض حجب الآخرين عنه، فهو مما يجب الاستئذان للدخول إليه في أي مكان كان.

A Z A D

©

الدرس السادس: غض البصر والاحتشام

تمهيد:

أراد الله أن ينفذ بتشريعاته وآدابه إلى أعماق الإنسان، حتى يصبح التزامه بها مسلكاً يسير عليه في حياته، وجزءاً في تكوين الشخصية المسلمة الملتزمة بأداب الشريعة الإسلامية وضوابطها .

بين يدي الآيات:

١

وجوب غض البصر وحفظ الفرج.

٢

وجوب ستر المرأة زينتها ومواضع ذلك ما عدا ما يتعذر ستره للضرورة.

٣

بيان المحارم الذي للمرأة المؤمنة ان تبدي زينتها عندهم بلا حرج.

٤

حرمة ضرب ذات الخلاخل الأرض برجلها حتى لا يعلم ما يخفي من زينتها.

٥

وجوب التوبة من كل ذنب وعلى الفور للحصول على الفلاح العاجل والآجل.

٦

الرخصة في اظهار الزينة للهرم الخرف من الرجال والمعتوه والطفل الصغير الذي لا يعرف عن عورات النساء شيئاً.

أن رجلاً مر في طريق من طرق المدينة فنظر إلى امرأة ونظرت إليه فاستمر بالنظر إليها فاصطدم بحائط فشق انفه فأتي النبي صلى الله عليه وسلم وأعلمه أمرة، فقال النبي صلى الله عليه وسلم (هذه عقوبة ذنبك) فنزلت الآية.

غض البصر:

أمر الله تعالى المؤمنين والمؤمنات بغض ابصارهم عند عدم الحاجة لما يترتب على ذلك من آثار وهي كالاتي:

- لما يترتب عليه من انجذاب مريب وإثارة سلبية.
- حماية للإنسان من إهدار حياته في البحث عن الإثارة والتلذذ.
- الانشغال والبعد عن تحقيق الأهداف الحقيقية وبناء شخصيتهم.

النظرة الجائزة والنظرة المحرمة:

أوجه المقارنة	النظرة الطبيعية	النظرة الخائنة
النظرة	التي تأتي لحاجة ترتبط بحركة الحياة العامة، كالنظر للتمييز بين شخص وآخر	وهي النظرة المليئة بالاشتهاء والتلذذ التي تغذي الخيال، وتثير الغريزة وتحرك الأحاسيس في اتجاه الانحراف
الحكم	جائزه	حرام شرعاً
الدليل	لأنه ضرورة من ضرورات الحياة	جاءت أحاديث نبوية تؤكد هذا الحكم، منها: قوله صلى الله عليه وسلم: "النظرة سهم من سهام إبليس مسمومة، فمن تركها من خوف الله أثابه إيماناً يجد حلاوته في قلبه".

حفظ الفرج:

أمر الله تعالى بغض البصر عن عورات الآخرين في الآيات، واتبعه بأمر حفظ الفرج عن أي ممارسة محرمة، ليتم تحقيق العفاف في خطين متوازيين وهما غض البصر، وحفظ الفرج.

وقد أكد القرآن على أهمية حفظ الفروج، حيث أمر به بذلك أمرًا جازمًا، مما يشير إلى الحظر التام والتغليط الكامل، أثنى الله على المؤمنين الذين يحفظون فروجهم عن الحرام وذكرهم في من وعدهم الله بالفلاح {قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ} وذكر من أوصافهم : (والذين هم لفروجهم حافظون) (المؤمنون:٥).

ويكون حفظ الفرج من خلال الآتي:

صيانتها عن التكشف، وسترها عن الآخرين لما في ذلك من الانسجام مع المروءة والخلق القويم، وحماية من إثارة الشهوات .

زينة المرأة:

شرع الإسلام نظامًا دقيقًا يجمع بين حماية المجتمع من مخاطر الفوضى في العلاقات بين الذكر والانثى، وأعطى للمرأة مساحة في أخذ حرمتها وإبداء زينتها وإرضاء نزعتها وذلك على النحو الآتي:

زينة المرأة الظاهرة:

تشمل ما كان ظاهرًا بنفسه ولا يمكن إخفاؤه، كالثياب الظاهرة التي جرت العادة بلبسها إذا لم يكن في ذلك ما يدعو إلى الفتنة بها، وكذلك ما ظهر بدون قصد، كأن تتكشف بعض الزينة لهبوب ريح، أو تعثر في سير، ونحو ذلك

التزين للزوج:

ليس جائزا فحسب بل هو أمر مستحب، ولها أن تظهر لزوجها من زينة نفسها ما لا يجوز أن تظهره لغيره، حتى أقرب أقاربها.

التزين أمام الأقارب:

وهم كل من يحرم عليه تزوجها.

التزين بين النساء:

وهو جائز للمرأة أن تظهر من زينتها أمام النساء ما لا يجوز لها أمام الرجال، شريطة أن لا يتجاوز ذلك ما يخل بالأدب العام والمروءة، أو يتسبب في وقوع محذور، مع مراعاة الفرق بين المؤمنات والفاجرات.

التزين أمام العبيد:

أجاز الإسلام للمرأة أن تظهر أمام عبيدها وجواريتها بزينة التي لا تخرج عن إطار الأدب العام، الذي يحفظ لها حشمتها وسمعتها، وقد اختفى الرق في وقتنا الحالي.

التزين أمام الأطفال:

أي: صغار السن الذين لا يعرفون عن زينة النساء شيئاً فيكونه للآخرين، ولا يثارون بشي من ذلك.

خمار المرأة:

أوجب الإسلام على المرأة تغطية رأسها ونحرها وصدرها، وهذا هو الحد الأدنى لحجاب المرأة، الذي لا يجوز التخلي عنه، وقد شرع الإسلام الخمار للمرأة حرصاً منه على صيانتها، وحفاظاً عليها من أعين العابثين.

حشمة المرأة:

نهى الشرع عن فعل أي سلوك يتنافى مع الحشمة حيث قال تعالى (ولا يضربن بأرجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن) عبر بالضرب بالأرجل في الأرض وهذا لا يعني أن النهي جاء عن الضرب بالأرجل فقط، بل هو لكل ما يؤدي إلى لفت الانتباه إليها، كرفع صوتها بالضحك، أو رش نفسها بالعطور.

شروط الحجاب:

١

أن لا تلبس المرأة لبا ساءً رقيقة تصف بشرتها.

٢

أو ضيقة تصف جسمها.

٣

أو مزركشة تلفت الأنظار لأن الهدف الحشمة وليس مجرد التغطية.

الدرس السابع: تيسير الزواج والامر بالتعفف

تمهيد:

يأتي الحديث عن التشريعات والتوجيهات والاحكام التي جاءت لإصلاح المجتمع، ومعالجة التجاوزات التي قد تقع في المجتمع في صياغ متصل وذلك لأن الإسلام إذا حرم شيئاً فيقوم بمعالجة أسبابه.

بين يدي الآيات:

تناولت الايات الحديث عن الاتي:

١ وجوب الاستعفاف على من لم يجد نكاحاً.

٢ وعد الله للفقير إذا تزوج أن يغنيه.

٣ تعين مكاتبه العبد إذا توفرت فيه شروط المكاتبه.

٤ حرمة الزنا بالإكراه أو بالاختيار ومنع ذلك بإقامة الحدود.

٥ صيغة المكاتبه إذ يقول السيد للعبد لقد كاتبتك على ثلاث الآلف دينار منجمة أي مقسطة على سنه أنك إذا وفيتها في أجلها فأنت حر، وعليه اشهدنا وحررنا بتاريخ كذا وكذا.

عبر القرآن في بعض الآيات عن الزواج بالسكن لما يؤدي إليه نت السكينة الروحية قال تعالى (ومن آياته أَنْ خَلَقَ لَكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا) (الروم: ٢١) دلالة على دور الزواج في الهدوء النفسي والاستقرار العائلي، إلى جانب ما يتيح من الحصانة والعفة.

عوامل تيسير الزواج:

أمر الإسلام بتيسير الزواج وتذليل العقبات في سبيل تحقيقه فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزوج على حفنة من الطعام وعلى تعليم القرآن، وجاء عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال: "إن أعظم النكاح بركة أيسره مؤونة".

أسباب العزوف عن الزواج:

- العادات والتقاليد.
- التفاوت المادي والاجتماعي.
- متطلبات الزواج وتبعاته مثل غلاء المهور.

أهمية تيسير الزواج:

١ يساعد على التحصن والعفة.

٢ يقي من الانحرافات والشذوذ.

٣ يحقق الامن والاستقرار النفسي.

١ ترسيخ القيم الدينية والأخلاقية في نفسه لأن الإيمان كلما تمكن في قلب الإنسان كان له رادعًا عن الانحراف.

٢ اجتناب جميع أسباب الإثارة.

٣ التركيز على أعماله التي هو في صدد تحقيقها والانشغال بها.

٤ الاستعانة بالمؤثرات الروحية، مثل الصلاة؛ لأنها تنهى عن الفحشاء والمنكر، وذكر الله تعالى؛ لأن به تطمئن القلوب، والصيام؛ لأنه وقاية وحماية، جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر أو حصن للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء".

● مكاتبة العبيد على الحرية:

كان الرق واقعاً معاشاً في العصور السابقة، وكان سبباً من الأسباب المانعة من الزواج لذلك حث الله تعالى المسلمين الذين يملكون عبيداً على مكاتبتهم إن طلبوا منهم ذلك، بشروط وهي:

- أن يكونوا من ذوي الاستقامة في سلوكهم. ● أن لا يكون عالة على المجتمع.
- أن يكون لديهم من أسباب الرزق ما يمكنهم من العيش الكريم.

● والمكاتبة:

هي عبارة عن عقد بين المملوك ومالكه، يقضي بأن يدفع المملوك للمالك مقدراً من المال، دفعة واحدة أو على شكل أقساط فإذا أدى ما عليه صار حراً.

أساليب إعانة المكاتب:

- إسقاط شيء من مال المكاتبه.
- التبرع له والتصديق عليه.
- إعطائه جزءاً من الزكاة التي هو أحد مصارفها.
- تمكينه من العمل والكسب لتوفير مال المكاتبه.

تحريم البغاء:

البغاء مصطلح يطلق على الاستمتاع غير الشرعي بالمرأة مقابل أجر.

سبب نزول آية تحريم البغاء:

كان بعض أهل الجاهلية يدفعون الجواني إلى ممارسة البغاء ليكسبوا من وراء ذلك بعض المال، فنزلت الآيات لتحريم ذلك تحريماً شديداً.

صور الإكراه على البغاء:

استغلال الظروف المادية، أو التوظيف، أو الضغط النفسي، أو التهديد، ونحو ذلك.

سبب نزول آية تحريم البغاء:

- امتهان كرامة المرأة.
- انقراض نظام الأسرة.
- انتشار الفاحشة في المجتمع.
- نشر الأمراض الخبيثة (كالإيدز والزهري، والسيلان، وغيرها).
- التسبب في غضب الله مما يسبب البلاء والكوارث التي تعم المجتمع.

تمهيد:

تتابع سلسلة الأحكام والآداب التي شرعها الله في سورة النور لتقويم حياة الانسان، فقد جاءت هذه الايات لتصف لنا نور الله في الكون وتبين كيف يعيش المؤمن ذلك النور في حياته، وكيف يتخبط الكافر في ضلال الظلمات.

بين يدي الآيات:

- كل نور وكل هداية يعيشها الانسان مصدرها الله تعالى.
- استحسان ضرب الأمثال لتقريب المعاني إلى الاذهان.
- وجوب تعظيم بيوت الله وتعظيمها.
- الإشارة إلى أن ملة الإسلام هي الملة الحنيفة من أمن بها هدى ومن كفر بها ضل.
- ثناء الله على من لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة.

الله مصدر النور والهداية في الكون:

وصف الله نفسه بأنه نور السموات والأرض، ليبين للإنسان أنه الهادي لكل من في السموات والأرض وهو النور الذي يكشف الأشياء، فلا يستطيع أن يدرك الإنسان معنى نور الله لأنها حقيقة كونية فقد ضرب الله تعالى كمثل نور ذلك المصباح الذي يوضع في المشكاة، وهذه الأمثلة التي تنير حياتهم من خلال ما شرع لهم من مبادئ دينية، وأحكام شرعية تبصرهم سبل الحياة الكريمة.

أساليب إعانة المكاتب:

- إسقاط شيء من مال المكاتب.
- التبرع له والتصدق عليه.
- إعطائه جزءا من الزكاة التي هو أدد مصارفها.
- تمكينه من العمل والكسب لتوفير مال المكاتب.

المهتدون بنور الله:

يستضيء المؤمنون بنور الله ويهتدون بهدية، فتتكشف لهم الأمور على حقيقتها وينعكس ذلك في سلوكهم استقامة وصلادًا في حياتهم وتشمل الآتي:

- الإقبال على المساجد.
- المداومة على الذكر.
- الإيمان باليوم الآخر.

ظلمات الكفر وأوهام الكافرين:

عندما يعرض الإنسان عن نور ربه يجد نفسه غارقًا في ظلمات الضلال والكفر، وقد ضرب الله لحال الكافرين مثالين وهما الآتي:

● اولاً: أوهام الكافرين :

حيث شبه الله تعالى حال الكافرين الذين لهم أعمال وخطط وتشريعات يظنون أنها تعود اليهم بالنفع في أمرهم، وأنها تقوم مقام ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم ثم يفاجئون بانها لا تنفعهم شيء من تلك الأعمال وأن الله سيحاسبهم على أعراضهم عن الإيمان، فشبه حالهم كحال الضمان يحسب السراب ماء.

● ثانيًا: ظلمات الكفر :

شبة حال الكافرين في ابتعادهم عن نور الله وهداه، ممن يكون في أعماق البحر من فوقه أمواج مترابطة وسحب كثيفة مما يجعله يفقد الرؤيا بسبب الظلام الحالك الذي يحيط به.

أهمية ضرب الامثال في القرآن الكريم:

١ إيصال المعني إلى أذهان الناس بيسر ووضوح.

٢ تقريب المفاهيم.

٣ تصوير المجهول بصورة المعلوم لتسهيل معرفته.

A Z A D

الدرس التاسع: من دلائل قدرة الله في الكون

تمهيد:

في هذه الآيات دعوة من الله إلى الإنسان للنظر والتفكر في مخفوقات الله سبحانه وتعالى وإلى الكون الفسيح فيستقر في نفسه الايمان بعظمة الخالق عز وجل وقدرته المطلقة.

بين يدي الآيات:

١ بيان أن الكون كله يسبح بحمد الله.

٢ مظاهر قدرة الله وعلمه وحكمته وهي موجبات الإيمان والتقوى.

٣ بيان كيفية نزول المطر والبرد.

٤ مظاهر لطف الله بعبادة في صرف البرد عن الزرع والماشية وبعض عبادة.

٥ مظاهر القدرة والعلم في تقليب الليل والنهار على بعضهما بعضاً.

٦ بيان أصناف المخلوقات في مشيها على الأرض بعد خلقها.

٧ امتنان الله على عبادة بأنزال الآيات المبينات للهدى وطريق السعادة والكمال.

إن المتأمل في حال هذا الكون وما فيه من نظام دقيق وعجائب صنع الله وما فيه متمثل لأمر الله تعالى في الصلاة والذكر والتسبيح في كل وقت وحين.

الله مالك الكون ومدبر شؤنه:

بين الله سبحانه وتعالى في قوله (أَلَمْ تَرَى أَنَّ اللَّهَ يُسَدِّحُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ) خلاصة تكشف حقيقة هذا الكون، ماضيه وحاضره ومستقبله، وقد ذكرت الآيات عدة مشاهد كونية يتضح من خلالها أن الظواهر الكونية خاضعة لإرادة الله ومشيئته ومن ذلك:

أولاً: السحب المحلقة في الفضاء وتتمثل هذه السحب في رحلة تكوين المطر وتمر بمراحل عدة هي:

- تبخر مياه الأمطار والبحار والانهار بحرارة الشمس.
- اندفاع الابخرة نحو بعضها البعض.
- تكون سحب متراكبة كثيفة تسبح في الفضاء.
- فيرسل الله الرياح لتسوقها حيث يشاء الله فتستقر.
- ثم تنهمر بالمطر تارة وبالبرد تارة آخري فتحي الأرض بعد موتها.

ثانياً: اختلاف الليل والنهار:

ومن آيات الله في الكون اختلاف الليل والنهار وتعاقبهما في نظام متقن لا الليل سابق النهار ولا النهار سابق الليل لما فيه من حكمة ألهيه مما يتيح للإنسان فرصة العمل وطلب المعاش نهاراً، ويمنحه السكون والراحة ليلاً.

ثالثاً: اختلاف الكائنات الحية:

يشير الله تعالى (وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ) إلى أن الماء أصل الكائنات الحية بشكل مباشر وغير مباشر، وهذه هي حقائق علمية ثابتة أكدها وجاء العلم الحديث مؤيداً لماء جاء في الآية القرآنية.

فضل الله على الإنسان ببيان آياته:

يبين الله تعالى بالآيات الكونية لتوضح للناس حقائق الخلق وعجائب التدبير ألهي لتوجههم إلى التصور الصحيح للعقيدة الإسلامية التي تؤيدها الحقائق العلمية الثابتة وأن الله متفرد بصفات العظمة والكمال.

A Z A D

الدرس العاشر: النفاق والمنافقون

تمهيد:

إن المنافقين لم يهتدوا بنور الله عز وجل لأنهم جعلوا انتمائهم إلى الإسلام خاضعًا لمصالحهم الذاتية، وقد ركزت هذه الآيات على الكشف عن شخصية المنافقين بشكل خاص.

بين يدي الآيات:

١ من دعاء إلى الكتاب والسنة فأعرض عنها فهو منافق.

٢ اتخاذ قوانين وضعيه للتحاكم إليها دون الكتاب والسنة هي آية الكفر والنفاق.

٣ فضل طاعة الله والرسول وفوزهم بالنجاة من النار ودخول الجنة.

٤ مشروعية القسم بالله وحرمة الحلف بغيره.

٥ عدم الثقة في المنافقين.

مفهوم النفاق:

هو إظهار الإيمان وإبطان الكفر

حقيقة دعوى المنافقين للإيمان

إن حال وحقيقة المنافقين الذين يقولون آمنا بالله وبالرسول وأطعنا، ولكنهم في الواقع غير مستعدين للعمل بمقتضى الإيمان؛ فاذا دعوا إلى حكم الله والرسول أعرضوا عنه، وتمردوا عليه ما لم يكن لصالحهم، مما يؤكد أن الإيمان لم يستقر في قلوبهم وإن قالوا، وهذا يبين أن الإيمان ليس بمجرد كلمة تقال أو موقف عابر يتخذ، ولكنه عقيدة راسخة وقناعة ثابتة تنعكس في سلوك الإنسان وتتجسد في مواقفه.

موقف المنافقين من احكام الله:

طرح القرآن الكريم عدة تساؤلات ليكشف من خلالها إلى أن إعراض من يعرضون عن حكم الله يعود إلى أحد الأسباب الآتية:

١

إصابتهم بداء النفاق.

٢

سيطرة الشكوك والأوهام على تفكيرهم، حتى يظنون أنه من يدعوا إلى دين الله يفكرون بنفس تفكيرهم

٣

خشيتهم من أن الله يجور عليهم في الحكم، وهو الغني العادل الذي لا يحتاج إلى ظلم احد لأي سبب من الأسباب .

محاولات المنافقين لاستعادة ثقة المؤمنين:

عندما لم يستطيع المنافقون إخفاء ملامح النفاق في تصرفاتهم وشعروا أن مواقفهم أصبحت تكشف حالهم لدى المؤمنين، ذهبوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، ويقسمون له بالإيمان المغلظة أنهم على استعداد لامتحان امرة حتى لو امرهم بالخروج للجهاد أو مفارقة أهليهم وديارهم، ولكن الله أمر بأن يوجههم بحقيقة كذبهم ونفاقهم، ولأن كثرة الأيمان أساساً للشك والالتهام وهذا ما فعلوه المنافقين من كثرة ايمانهم.

الرسول ومسؤولية التبليغ:

تتمثل طاعة الله ورسوله الخط المستقيم الذي ينبغي لكل الناس التزامه في مختلف المواقف والاحوال ، فإن أعرض أحد عن دعوة الرسول وامتنع عن الاستجابة له، وأصر على الكفر والنفاق، فليس على الرسول إلا تبليغ رسالته، وعلى الناس تقع مسؤولية الانقياد والطاعة، ومن قصر في ذلك تحمل مسؤولية نفسة قال تعالى
 * مِنَّا رَحْمَةٌ فَرِحَ بِهَا * وَإِن تُصِيبُهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَإِنَّ الْإِنْسَانَ كَفُورٌ {
 [الشورى : ٤٨]

الدرس الحادي عشر: استخلاف المؤمنين في الأرض

تمهيد:

بعد أن كشف الله في الآيات السابقة حال المنافقين، جاءت هذه الآيات لتبعث الأمل في نفوس المؤمنين بأن العقاب لهم مهما اطالت عليهم اشباح الهزائم، وأنهم أقوياء مهما كثرة عليهم نقاط الضعف، وانهم هم المنتصرون.

بين يدي الآيات:

١ صدق وعد الله تعالى لأهل الإيمان وصالح الأعمال من أصحاب رسول الله.

٢ وجوب الشكر على النعم بعبادة الله تعالى.

٣ الوعيد الشديد بما انعم الله عليه من نعم ورخاء فكفر بتلك النعم ولم يشكرها فعرضها للزوال.

سنة الله في تعاقب الأمم

جرت سنة الله في حيات البشر أن تتعاقب الأمم والأجيال وجعل في السابق عبرة للتالي قال تعالى * قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ سُنَنٌ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ * [آل عمران: ١٣٧]

تمثلت وعود الله للمسلمين في هذه الآيات بثلاث وعود وهي الآتي:

»

١ الاستخلاف في الأرض كما استخلف المؤمنين من الأمم السابقة.

٢

تمكين دين الإسلام في الأرض وذلك باستقراره في النفوس وانتشاره بين الناس.

٣

الأمن بعد الخوف وذلك عندما ترتفع الضغوط عن المؤمنين وتسقط التحديات.

شروط تحقق الاستخلاف

» إن أفعال الله مبنية على الحكمة والعدل فقد وعد الله عبادة المؤمنين في الاستخلاف في الأرض وجعل لها شروط لتحقيقها وهي كالآتي:

»

١- الإيمان التام بالله عز وجل: المتمثل في طاعة والامتثال لأمره في كل صغيرة وكبيرة.

٢- العمل الجاد في نشر الإسلام وتقديمه في أحسن صورة والتضحية لأجله.

٣- القيام بالمسؤولية: لأن الاستخلاف في الأرض مسألة تكليف أكثر مما هي مسألة تشریف، وقد اشارت الآيات إلى جوانب من تلك المسؤولية وتشمل الآتي:

● تطهير المجتمع من الكفر.

● إقامة الشرائع: ك الصلاة والزكاة وطاعة الله ورسوله.

● تحقيق العدل والطمأنينة وعمارة الأرض بالخير والصلاح

الدرس الثاني عشر: آداب الاستئذان في البيوت

تمهيد:

تضمنت هذه الآيات صورًا من الأداب الاجتماعية المتعلقة بحركة أفرا الأسرة داخل البيت وعلاقة الأقارب بها، بحيث يعرف كل شخص حدوده، وتبقي الحيوية والحركة داخل البيت بمسارها الطبيعي.

بين يدي الآيات:

١ وجوب تعليم الآباء والسادة والأطفال والخدم الإستئذان عليهم في الأوقات الثلاثة المذكورة في الآيات.

٢ وجوب استئذان الأولاد إذا احتلموا.

٣ بيان رخصة كشف الوجه للقواعد من النساء والأفضل سترة.

استئذان العبيد والأطفال والخدم

حدد القرآن للأطفال والعبيد ثلاثة أوقات يتعين الاستئذان فيها، وهي كالاتي:

● قبل صلاة الفجر.

● وقت الظهر.

● بعد صلاة العشاء.

زينة القواعد من النساء:

القواعد من النساء: هن الكبيرات في السن اللاتي قد خلت نفوسهن من معاشره الرجال، وبلغن من العمر حدًا معه فيهن، وقد رفع الإسلام الحرج عنهن في التخفيف من ثيابهن الخارجية إن أرادت ذلك شريطة ألا تتكشف عرواتهم ولا يبدن ما يجب سترة من أبدانهن، وخير سبل العفة تقليل فرص الغواية وذلك في محافظة القواعد من النساء على سترهن لأنهن يصنعن القدوة الحسنة لدى الفتيات حينما يشاهدن محتشمات بالحشمة والعفاف.

الأكل في بيوت الغير:

لا يريد الإسلام أن يكون التشديد في مسأله الاستئذان سبب في التخلي عن مراعاة الحالات الإنسانية، أو عاملاً من عوامل القطيعة بين الأقارب والأصدقاء لهذا فقد تطرق الإسلام إلى عدة أمور وهي:

١ رفع الله الحرج عن ذوي العاهات كالأعمى والأعرج والمريض إن أرادوا الأكل في بيوت غيرهم.

٢ رفع الحرج عن الناس أن يأكلوا في بيوتهم أو بيوت أقاربهم من الآباء والامهات والإخوة والأخوات والأعمام والعمات والأخوال والخالات.

٣ رفع الحرج عن أكل الصديق في بيت صديقة.

٤ رفع الحرج عن أكل الطعام في أي مكان يمتلك الشخص حق التصرف فيه.

٥ رفع الحرج عن الناس في تناول الطعام مجتمعين أو متفرقين.

تمهيد:

بعد أن وضحت الآيات نظام العلاقات بين الأهل والأصدقاء، تأتي هذه الآيات لتشرح الآداب التي تحكم علاقة الراعي برعيته، وذلك من خلال إبراز أساليب تعامل المؤمنين والمنافقين مع النبي صلى الله عليه وسلم باعتباره نموذج القيادة المثالية التي يقتدى بها.

بين يدي الآيات:

١ وجوب الاستئذان من إمام المسلمين إذا كان الأمر جامعًا، وللإمام يأذن لمن شاء ويترك من شاء حسب المصلحة العامة.

٢ وجوب تعظيم رسول الله صلى الله عليه وسلم، وحرمة إساءة الأدب معه حيًا وميتًا.

٣ وجوب طاعة رسول الله، وحرمة مخالفه أمرًا ونهيه.

٤ المجترئ على سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم يخشى أن يموت على سوء الخاتمة.

سلوك المؤمنين مع قيادتهم:

تعد قيادة المجتمع رابطًا مهمًا من الانهيار ويحفظه من التشتت، لهذا أوجب الإسلام الانقياد لأولي الأمر وأن لا ينصرفوا عن مهامهم ويثبون على مواقفهم وإن اضطروا فعليهم الاستئذان قيادتهم لتتخذ الإجراءات المناسبة لذلك سواء كان سلبًا أو إيجابًا، لان المصلحة العامة مقدمة على المصلحة الخاصة، وأن طبيعة علاقة القيادة بافراد الامة تختلف عن علاقة الافراد بعضهم ببعض، لان علاقة الافراد بالقيادة لها صلة بمصير الأمة واستقرارها .

سلوك المنافقين مع قيادتهم:

يوجد بين أفراد الأمة نماذج مغايرة للنموذج الإيماني، يعب عنها موقف المنافقين مع النبي صلى الله عليه وسلم ، حيث كانوا يعطونه وجهًا من الطاعة الشكلية دون الإيمان الحقيقي، لأنهم لا يطبقون الالتزام بالمسؤوليات العامة التي يفرضها عليهم الرسول صلى الله عليه وسلم ولا يريدون الانسجام الجدي عمليًا مع قيادته، وهذا يدل على مدى استهتارهم وعدم استقرار الإيمان في قلوبهم، لأنهم لو كانوا مؤمنين حقًا لما سلكوا هذا السلوك المنحرف ولما عرضوا أمتهم للخطر.

مقارنة بين سلوك المؤمنين مع قيادتهم وسلوك المنافقين من حيث ثبات الموقف

أوجه المقارنة	المؤمنين	المنافقين
ثبات الموقف	يثبتون عند أي موقف	الانسحاب من الساحة في أي موقف.
الإستجابة لأمر الرسول	سرعة الاستجابة لرسول الله والثبات على الطاعة والعمل على ذلك تمامًا	عدم الاستجابة لدعوة الرسول ويتعذرون عن ذلك
طريقة الانصراف	يستأذنون قيادتهم	يختلقون الأعذار ويتسللون لوأذا
العاقبة	الأمن لهم والتمكين في الأرض	إصابتهم في المصائب في الدنيا والعذاب في الآخرة

حقيقة وإنذار

في ختام هذا الموضوع كشفت الآيات المنافقين ووجهت لهم إنذار صارخاً:

أما الحقيقة: فهي أنهم ليسوا معجزين في الأرض وليس الله عز وجل بحاجة إليهم.

والإنذار: هو أن السلوك المنحرف الذي ينتهجه المنافقون قد يعرضهم للبلاء والمصائب في النفس والأهل، والأموال، وقد يكون سبباً يفسح المجال لاختلال المجتمع وسيطرة الأشرار عليه.

قسم علوم القرآن



علوم القرآن

المعجزة

حدث غير معتاد يجذب الانتباه ويفرض نفسه على تفكير الإنسان، فيجد نفسه عاجزاً عن الإتيان بمثله، فيضطرب لأحد أمرين: إما الإيمان والتصديق، وإما التكذيب عناداً وجحوداً.

فائدة المعجزة

معجزات الأنبياء تأتي متناسبة في حال الناس وطبيعية ثقافتهم وما هو سائد لديهم، لتكون أكثر تأثيراً وأجدي نفعاً، كما أيد الله موسى بالعصى في حين كان السحر منتشراً في عهده فأبطل الله بتلك المعجزة سحرهم، وفي زمن عيسى كان الطب هو السائد فمنحه الله قدرة في علاج الأمراض المستعصية وإحياء الموتى بإذن الله.

معجزة الإسلام الخالدة

القرآن الكريم هو معجزة الإسلام الكبرى والخالدة، لأنه جمع بين الإعجاز الحسي والمعنوي ولم ينحصر إعجازه بمكان أو زمان ولم يقتصر على وجه من وجوه الإعجاز، وكان إعجازه دائماً غير منقطع بموت النبي ﷺ وهو المنهج الصالح للناس وحياتهم على مر العصور.

أنزل الله القرآن الكريم وجعله على درجة عالية من الفصاحة والبلاغة، بحيث لم يستطيع أحد أن يجاريه أو يأتي بمثله، رغم أن في العرب كبار الفصحاء والبلغاء، وهذا هو المقصود بالإعجاز البلاغي.

تحدي الله الكافرين بالقرآن الكريم

المرحلة الأولى

تحدهم أن يأتوا بمثله فعجزوا، قال تعالى: ﴿أَمْ يَقُولُونَ تَقَوَّلَهُ بَلْ لَا يُؤْمِنُونَ فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِثْلِهِ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ﴾ [الطور: ٣٣-٣٤].

المرحلة الثانية

تحدهم بأن يأتوا بسورة واحدة من مثله، قال تعالى: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [البقرة: ٢٣].

المرحلة الثالثة

تحدهم أن يأتوا بعشر سور من مثله فعجزوا، قال تعالى: ﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُورٍ مِثْلِهِ مُفْتَرِيَاتٍ وَادْعُوا مَنْ اسْتَضَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [هود: ١٣].

من أبرز مظاهر الإعجاز البلاغي في القرآن

أنه جمع بين الإيجاز والإطناب، وراعى حسن التأليف وجودة التعبير عن المعاني. دقة التشبيه والاستعارة، وبراعة اللفظ والتدرج في بيان الفكرة، وحسن الاحتجاج والبرهنة. استعمال أنواع المحسنات البديعية كالالتفات، والتضمين، والجناس، واللف، والنشر والمشاكلة وغيرها.

أمثلة للإعجاز البلاغية

قال تعالى: ﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ يَتَّقُونَ﴾ [البقرة: ١٧٩]. في الآية إعجاز هو: الجمع بين جودة التعبير والإيجاز وبيان المقصد والعلة.



قال تعالى: ﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرِّ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَآبِ﴾ [آل عمران: ١٤]

هذه الآية تدل على جودة البيان وروعة التعبير في القرآن، فقد وردت في ٢٤ كلمة، وورد ما يقابلها في نفس المعنى قوله تعالى: ﴿قُلْ أُوْنَبِّئُكُمْ بِخَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ﴾ [آل عمران: ١٥] وهي في ٢٤ كلمة أيضاً.



تحدي الله الكافرين بالقرآن الكريم

في الماضي، الإخبار عن قصص الأنبياء مثل نوح، وإبراهيم، وموسى، وعيسى وما كان لأحد أن يعرفها لولا ورودها في القرآن، وهذا يؤكد أن القرآن مصدره الله تعالى، قال تعالى ﴿ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلقُونَ أَقْلَامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرِيماً وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ﴾ [آل عمران: ٤٤].

ما حدث في زمن تنزل القرآن، إخبار القرآن للنبي ﷺ بدسائس اليهود وكيد المشركين ومؤامرات المنافقين حيث لم يكن الرسول ولا غيره يعلم شيئاً من ذلك، فلقد فضح الله المنافقين الذين بنوا مسجداً بهدف إثارة الفتن والشبه بين الناس بقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِداً ضِرَاراً وَكُفْراً وَتَفْرِيقاً بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَاداً لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِنْ قَبْلُ وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَىٰ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾ [التوبة: ١٠٧].

الإخبار بما سيأتي في المستقبل، ومن ذلك الإخبار بانتصار الروم في بضعة سنين هزيمتهم قال تعالى ﴿الم * غَلَبَتِ الرُّومُ * فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ * فِي بَضْعِ سِنِينَ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفِرُّ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [الروم: ١-٤].

التشريع المحكم

أن القرآن الكريم جاء بتشريعات تمزت بطرح قانوني متكامل يلبي حاجات المجتمع في الماضي والحاضر والمستقبل ويشمل البادية والحضر على حد سواء، وأن هذه التشريعات خالية من التعارض والتناقض سليمة من الثغرات والمزالق يعجز الناس أن يأتوا بمثلاها.

أمثلة للتشريع المحكم

تشريع الحدود، كحد السرقة والزنا. حيث أثبتت فعاليتها في حماية المجتمع وتطهيره من الرذيلة وإن بدت شديدة فهي بمثابة العلاج المر الذي نضطر لشربه طلباً للشفاء.

التشريعات المتعلقة بالمرأة كاللباس والزينة والزواج والطلاق والميراث وغيرها، وقد أثبتت الدراسات ان هذه التشريعات تؤدي إلى صيانة المرأة وحمايتها والحفاظ على الأسرة والمجتمع.

السبق العلمي

القرآن الكريم أشار إلى بعض المسائل العلمية التي أكدها العلم الحديث بعد جهد متواصل في البحث، هو المقصود بالإعجاز في القرآن.

١ الإعجاز في خلق الكون، قال تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ﴾ [الأنبياء: ٣٠] فالآية تبين أن الأرض كانت جزءاً ملتصقاً بالسماء ﴿رَتْقًا﴾ ففصلت بمجراتها وكواكبها ﴿فَفَتَقْنَاهُمَا﴾ وهذا ما أكدته العلماء اليوم، وكذلك تحدثت الآية أن الماء هو أصل الحياة ولا يمكن لأي مخلوق بما فيهم الجراثيم والبكتريا الاستغناء عنه، وإن كان البعض يمكنه الاستغناء عن الهواء وهذا أيضاً ما أكدته الآية.

٢ الإعجاز في خلق الإنسان، قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ * ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ * ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَّوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ﴾ [المؤمنون: ١٢-١٤] الآية تذكر مراحل خلق الإنسان منذ أن كان تراباً حتى صار في شكله الطبيعي، ومؤخراً وصل العلم الحديث إلى اكتشاف هذه المراحل بعد أن كان الاعتقاد بأن الحنين وجد في بطن أمه دفعة واحدة.

٣ الإعجاز في سائر المخلوقات، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَاستَمِعُوا لَهُ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوْ اجْتَمَعُوا لَهُ وَإِنْ يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا لَا يَسْتَنْقِذُوهُ مِنْهُ ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ﴾ [الحج: ٧٣] أكد العلم الحديث أن الذبابة لو سلبت الإنسان ذرة من طعامه فإن عباقره الكيمياء لا يستطيعون استعادة تلك الذرة لأنها تتحول فوراً إلى سكر بفعل الخمائر الهاضمة.

ضرورة تفسير القرآن الكريم

لأن القرآن الكريم نزل ليتدبر الناس آياته ويتعضوا بما فيه ويطبقوا آياته، لذلك فقد أصبح تفسيره وفهمه ضرورة وأمراً ملحاً، وحيث أن الناس كلما ابتعدوا عن عهد الرسالة كلما ضعفت معرفتهم باللغة العربية لذا لزم تفسير القرآن الكريم، وللتدليل على هذه الضرورة وبيان أهمية التفسير نذكر الأسباب التالية:

»

١ طبيعة ألفاظ القرآن الكريم، وألفاظه القابلة للاحتتمالات المتعددة كقوله تعالى: ﴿وَالْمُطَلَّقاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ﴾ [البقرة: ٢٢٨] فلفظ ﴿قُرُوءٍ﴾ يحتمل أن يكون معناه الحيض، ويحتمل الطهر بين الحيضتين، وتعيين أحد المعنيين يحتاج إلى بحث عن القرائن والتفسير.

٢

تفاوت الناس في القدرة على فهم الآيات، كما في قوله تعالى: ﴿إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ﴾ [البقرة: ٢٣٧] ولا نستطيع فهم المقصود بالذي بيده عقدة النكاح إلا بالبحث والتفسير.

٣

ارتباط بعض الآيات بحوادث وظروف خاصة لا يمكن معرفتها إلا بالتفسير، كقوله تعالى: ﴿فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ لَا هُنَّ حِلٌّ لَهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ﴾ [المتحنة: ١٠] فالآية تتعلق بالنساء المهاجرات بعد صلح الحديبية إلى المسلمين في المدينة وأزواجهن لا يزالون كفاراً وعرفنا ذلك من خلال التفسير.

في عصر النبوة: اعتمد الصحابة في تفسير القرآن على.

١

فهم النص مباشرة باعتبارهم عرباً نزل القرآن بلغتهم فلا يحتاجون من يوضح لهم لغتهم، قال تعالى: ﴿كِتَابٌ فَصَّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ [فصلت: ٣].

٢

الرجوع إلى النبي ﷺ فيما أشكل عليهم فهمه، قال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ﴾ [إبراهيم: ٤].

٣

معايشة الوقائع والأحداث مكنهم من معرفة معاني الآيات، فمعايشتهم لحادثة الإفك مثلاً سهل عليهم فهم قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَكُمْ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ مَا اكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [النور: ١١].

في عصر التابعين

التابعون: هم الجيل الذي أدرك عصر الصحابة وأخذ عنهم العلم، ولقد توسع الاهتمام بالتفسير وأنشئت عدة مدارس له ومن ذلك، مدرسة ابن عباس في مكة، ومدرسة بن مسعود في العراق. من كبار التابعين الذين اشتهروا بالتفسير: الحسن البصري، وسعيد بن جبير، وقتادة بن دعامة السدوسي، وعكرمة مولى ابن عباس.

وسائل التابعين في التفسير

فهم النص مباشرة، لقربهم من عصر النبوة والرجوع إلى أقواله ﷺ في تفسير الآيات.

الرجوع إلى الصحابة وذكر أقوالهم فيما فهموه من تفسير للآيات، لا سيما ما كان متعلقاً بأسباب النزول وما ليس للاجتهاد فيه مجال، أما ما كان اجتهاداً للصحابة فهم يستأنسون به للاستشهاد.

الاجتهاد.

* في العصور التي تلت عصر التابعين صار التفسير باباً من أبواب المعرفة وبدأوا بتدوينه، وقد مر تدوين التفسير على مراحل:

١. دون أولاً على أنه باب من أبواب كتب الحديث، كما في كتب الصحاح والسنن.
٢. بعد هذه المرحلة جاءت مرحلة أفراد التفسير بكتب خاصة به، فأصبح عاماً مستقلاً بذاته.

اهتمامات المفسرين واختلاف أغراضهم

التفاسير الموجودة بين أيدينا اليوم عكست اهتمامات المفسرين وأغراضهم: فمنهم من اهتم بمعاني الألفاظ والإعراب والأب والبلاغة وذكر القراءات ومنهم من اهتم بالمأثور وعن النبي ﷺ والصحابة والتابعين ومنهم من اهتم بالجوانب الفقهية ومنهم من اقتصر على شرح غريب القرآن. ومنهم من حاول الجمع بين مختلف الأغراض، وظهرت في العصر الحديث تفاسير تركز على الجوانب التربوية والاجتماعية وأخرى تبرز الإعجاز العلمي في القرآن.

مناهج التفسير

هناك منهجان بارزان للتفسير نوضحهما في الجدول مع ذكر أبرز مميزات كل منهما

المنهج الموضوعي	المنهج التجزيئي	
هو المنهج القائم على الجمع الآيات الواردة في موضوع واحد ودراستها مجتمعة لتقديم فكرة متكاملة عنها، مثل عقيدة التوحيد والنبوة واليوم الآخر.	هو المنهج الذي يتناول فيه المفسر بيان معنى آيات القرآن آية حسب ترتيبها، مستعينا بالمأثور وغيره مراعيًا سياق الآيات	التعريف
التركيز على موضوع واحد والخروج بفكرة متكاملة حوله. الاستفادة بأقصى ما يمكن من تفسير القرآن بالقرآن. تجنب الاختلاف عند تفسير الآيات.	يتناول جمع الآيات بالشرح وإن تكررت أو تشابهت مواضعها. سهولة الوصول إلى تفسير الآيات عند الحاجة مراعاة السياق	المميزات

شروط المفسر

١

العلم باللغة العربية، لأنها اللغة التي تنزل بها القرآن ويتوقف فهم القرآن على فهمها.

٢

معرفة أصول العلوم المتصلة بالقرآن كعلم القراءات والفقهاء والحديث، لأن ذلك يساعد في فهم المعنى المراد.

٣

أن يرتب المفسر مصادره في التفسير بحيث يبدأ تفسير القرآن بالقرآن ثم بالسنة ثم بالرجوع إلى الصحابة والتابعين، ثم الاجتهاد وفقاً لضوابطه وقواعد اللغة.

٤

القدرة على الفهم، حتى يتمكن المفسر من ترجيح معنى على آخر.

٥

الاستناد إلى منهج صحيح وواضح يسير عليه، حتى يكون تفسيره وفق ضوابط ولا يستند إلى الأهواء.

٦

التحرر من القيود المذهبية، حتى لا يجعل المفسر التفسير تبعاً للمذهب.

١

الإخلاص وحُسن النية.

٢

الورع والتزام الأخلاق الإسلامية.

٣

أن لا تخالف أفعاله ما يقول أو يدعو إليه.

٤

تحري الدقة عند النقل عن النبي أو الصحابة أو التابعين
أو ما ينقله عن غيره من كبار المفسرين والعلماء.

A Z A D

الدرس الثالث: ترجمة معاني القرآن الكريم

ترجمة معاني القرآن يعد أمراً مهماً

لأن القرآن الكريم هو المرجع الأساسي للمسلمين في بنا عقيدتهم وشريعتهم.

لأن المسلمين يمثلون حوالي ٢٠٪ من سكان العالم والناطقون منهم بالعربية لا يتجاوز ٤٪ فلا بد أن يكون القرآن بين يدي المسلمين بمختلف لغاتهم.

لأن الإسلام دين عالمي جاء لكل البشر فيجب تقديمه للناس على اختلاف لغاتهم، ولا يمكن ذلك إلا بالترجمة.

أنواع الترجمة

الترجمة للمعنى

وهي ما يراعى فيها المضمون الإجمالي للنص.

الترجمة الحرفية

وهي ما يراعى فيها محاكاة الأصل في نظمه وترتيبه.

حكم الترجمة

الترجمة الحرفية: غير جائزة لأن الترجمة الحرفية للكلمات لا تؤدي المراد المقصود حيث أن النص القرآني محكوم بطبيعة السياق، كذلك تختلف اللغات في أسمائها وحروفها، مثال قول الله تعالى: ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ﴾ [الإسراء: ٢٩] إذا ترجمت إلى الإنجليزية يكون معناها: لا تجعل يدك مشدودة إلى عنقك ولا تمدّها كثيراً.

الترجمة للمعنى: جائزة ومقبولة، ولكنها لا تقوم مقام القرآن في الجانب التعبدي والإعجاز البياني، مثل الآية السابقة عند ترجمة معناها تكون لا تكن بخيلاً لا مسرفاً ولكن كن معتدلاً في إنفاقك.

شروط ترجمة معاني القرآن

١- معرفة المترجم لأساليب وخصائص اللغة العربية، وكذلك اللغة التي يترجم إليها.

٢- أن تكون صيغة الترجمة وافية ناقلة لمعنى الآية بوضوح.

٣- أن لا تعتمد الترجمة على اجتهادات المفسرين وآرائهم وإنما تفسر الآية حسب سياقها.

٤- أن لا يتقيد بمذهب معين ولا يتعصب في تأويل الآيات ليوافق مذهباً محدداً.

٥- أن تترجم الآية كاملة أو الآيات المرتبطة بموضوع واحد حتى يفهم المعنى العام منها.

اللغات التي ترجم إليها القرآن

ترجم القرآن الكريم إلى أكثر من ١٢٠ لغة منها ما هي كاملة او جزئية أو أكثرها انتشاراً.

نوع الترجمة	تاريخها
الترجمة إلى اللغة الفارسية	تمت عام ٣٤٥ هـ
الترجمة إلى اللغة اللاتينية الأوروبية	تمت عام ٥٣٧ هـ
الترجمة إلى اللغة التركية	تمت عام ٧٣٤ هـ
الترجمة إلى اللغة الإيطالية	تمت عام ٩٥٤ هـ
الترجمة إلى اللغة الألمانية	تمت عام ١٠٢٥ هـ
الترجمة إلى اللغة الفرنسية	تمت عام ١٠٥٧ هـ
الترجمة إلى اللغة الأردنية	تمت عام ١١٣٠ هـ
الترجمة إلى اللغة الإسبانية	تمت عام ١٢٦٠ هـ
الترجمة إلى اللغة الهندية	تمت عام ١٣٣٣ هـ
الترجمة إلى اللغة اليابانية	تمت عام ١٣٣٨ هـ
الترجمة إلى اللغة الأفريقية السواحلية	تمت عام ١٣٤١ هـ
الترجمة إلى اللغة الصينية	تمت عام ١٣٤٥ هـ
الترجمة إلى اللغة الكردية	تمت عام ١٣٦٩ هـ
الترجمة إلى اللغة الكورية	تمت عام ١٤٢١ هـ
الترجمة إلى اللغة الروسية	تمت عام ١٤٢١ هـ

المعتمد من التراجم ما أقرته المجامع الإسلامية الكبرى فقط، لأن الكثير من التراجم تتضمن أخطاء كبيرة جاء بعضها بسبب الخطأ وبعضها بقصد تشويه الإسلام



يا نفس مالك تكسلين ... حلما كبيرًا تطلبين ...
فامضي ودعي الفتور ... ولتصبري كي تبليغي

تنفيذ وتصميم

فريق رونق

المصممة / دنان العزب